

المستشار المصري .. والمواطن الزائر

28 مارس 2025

أدب وسخرية

4 دقيقة قراءة

www.saudieinstein.com

المستشار المصري .. والمواطن الزائر



أمام شاشة جوالك الصغيرة يتجلى مشهد كبير:
شركة سعودية، في قلب جدة، تطلب
"مستشاراً قانونياً مصرياً"! يا للعجب! لحظة...
دعوني أتأكد من جواز سفري... آه، نعم، أنا
سعودي أعيش في السعودية! ظننت للحظة
أنا في القاهرة! الإعلان واضح كوضوح الشمس
في نهار صيف الرياض: إن كنت مواطناً سعودياً
فأرجوك تجاوز هذا الإعلان وابحث عن وظيفة
أخرى في بلدك... ربما ضنع لك مقعد في
"ساهر" أو حارس أمن! أو يمكنك الانتظار حتى
تُفتح الوظائف المرموقة: "مندوب توصيل
طلبات" أو "عامل نظافة شوارع"، هذه لم
يشترطوا فيها الجنسية المصرية بعد!

كأئنا في مسرحية سوربالية: مواطن يمشي
في بلده كزائر، ووافد يتصرف كصاحب المكان!
نظام "الكفالة" انقلب - يا سادة - نحن الآن
"مكفولون" في أرضنا! الأجنبي يكفل نفسه
ويوظف أبناء جلدته، ونحن نبحت عن "كفيل"
يرضى بنا! لدينا كليات تخرّج آلاف القانونيين
سنوياً، وابتعثنا يرسل المئات للدراسة في
أرقى الجامعات العالمية... لكن المؤهل الأهم
الذي ينقصهم: "جواز السفر المصري"! هل
تدرسون القانون في أكسفورد؟ آسف، لا
يكفي! هل تملك خبرة عشر سنوات؟ لا يهم!
هل أنت متفوق ومجتهد؟ غير مطلوب!
المطلوب: أن تكون مصرياً، وفقط! سحراً

للكفاءة، وليحيا جواز السفر!

تخيل معي هذا المشهد: شاب سعودي يقابل مدير الموارد البشرية المصري... المدير: "أنت ممتاز يا أفندم بس فيه مشكلة"... الشاب: "وش هي؟"... المدير: "إنت سعودي!"... الشاب: "أيوة، وش المشكلة؟"... المدير: "بس الإعلان بيقول مصري!"... الشاب: "طيب وش اسوي؟"... المدير: "ما تغير جنسيتك؟"... الشاب: "هاه؟!"... المدير: "ولا بلاش، روح دوّر على شغل تاني!"

وبالطبع لا تعتقد أن هذا حدث عفوي! هناك "لوبيات" توظيفية تحتكر المهن وتتناقلها بين أبناء جنسيتها كالkekة! مدير مصري يوظف

مصريين، مدير أردني يوظف أردنيين، مدير لبناني يوظف لبنانيين... أما المدير السعودي - لو وُجد - فيوظف الجميع إلا السعوديين! لأنه يريد أن "يثبت أنه منفتح"! يا سلام على الانفتاح! انفتاح مثل الجرح!

عندما يصل "المواطن" إلى المقابلة، تتغير معايير التوظيف فجأة كأنك في فيلم سينمائي تحولت شخصياته: "نحتاج خبرة أطول"... "مهاراتك مش كافية"... "بصراحة، لا تناسب ثقافة الشركة" (ترجمة: وجهك سعودي، وحنا مبسوطين مع بعض)!

يا وزارة الموارد البشرية: لماذا يُسمح بإعلان

يحدد الجنسية وهذا مخالف لأنظمتكم؟! أم أن
قوانينكم مثل "عروض البوفيه المفتوح": خذ ما
تريد واترك الباقي؟!

المادة الثالثة من نظام العمل تنص على:
"المواطنون متساوون في حق العمل"... يبدو أن
"المتساوون" هنا استثناء المواطنين! كلنا
متساوون، لكن البعض أكثر تساوياً من الآخرين،
كما قال أورويل!

أين رؤية 2030 التي جعلت المواطن في
قلبها؟ أين "تمكين الشباب" الذي أصبح هاشتاغ
كل مؤسسة حكومية؟ هل الرؤية مثل بوفيه
مفتوح أيضاً: نأخذ منها ما يعجبنا ونترك الباقي؟!

لا يمكن أن نغني بالصبح "تمكين المواطن"
وفي المساء نرى إعلانات تستبعده بصراحة!
نحن شعب "متناقضات" بامتياز: نفتخر بالمواطن
في الإعلام... ونستبعده في الإعلان!

لست ضد أي وافد، بل لي أصدقاء من كل
الجنسيات، ولكن الشاب الذي لا يجد مكاناً في
سوق عمل بلده، كيف سيجد مكانه في
مستقبلها؟! المواطن الذي أصبح "زائراً" في
وطنه، متى ستنتهي "زيارته"؟!

إذا كان المستشار القانوني "مصري فقط"، فهل
المواطن السعودي "زائر فقط"؟! هل نحن
مواطنون... أم مقيمون في بلدنا؟

 Easy Apply

Save

Use AI to assess how you fit

Get AI-powered advice on this job and more exclusive features with Premium. [Try Premium for SR0](#)



Am I a good fit for this job?



How can I bes

People you can reach out to

Meet the hiring team



Abdullah Alzahrani · 3rd

عميد كلية ، مستشار تطوير الموارد المالية ، خبره
اكثر من 20 سنة دكتوراة في ادارة المشاريع

Job poster

